

استخدم الانترنت في تدريب أولياء أمور الأطفال المعاقين ومساندتهم في مرحلة التدخل المبكر

د. احمد بن عبد العزيز التميمي
قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود
الرياض

أن المتأمل لأهم معطيات الألفية الثالثة هو التقدم التقني الكبير في شتى المجالات ومنها مجال التربية والتعليم ولعل أبرز تلك المنجزات هي الإنترنت والتي تعتبر السمة البارزة في هذا العصر الذي هو عصر المعلومات والذي أدى إلى ما يسمى "بالثورة المعلوماتية" مما أدى بالتالي إلى التقدم في شتى المجالات ومنها مجال التربية والتعليم. حيث تعتبر شبكة الانترنت عالماً متشعباً بحسب استغلاله والاستفادة القصوى منه في مجال التربية والتعليم (الفتوح، ٢٠٠١).

لقد تبنت الدول المتقدمة لأهمية مشاركة أولياء الأمور تربية وتعليم طفلها بالتعاون المتخصصين في مجال التربية الخاصة، لتعزيز هذا الاتجاه قامت بإصدار التشريعات والقوانين التي تضمن إتاحة الفرصة لمشاركة فعالة لأولياء الأمور والعمل على الرفع من مهاراتهم وقدراتهم في تربية وتأهيل طفلهم المعاق، فعلى سبيل المثال أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية القانون رقم ١٤٢/٩٤ الصادر عام ١٩٧٥م وهو قانون التربية لجميع الأطفال ذوي الإعاقة، Education of The All Handicapped Children Act والذي ألزم مقدمي خدمات التربية الخاصة بتدريب أولياء الأمور لضمان تلبية احتياجات الأطفال المعاقين و أسرهم لأول مرة، ثم أعقب ذلك إعادة إصدار قانون أمريكي آخر برقم ٤٧٦/١٠١ والصادر عام ١٩٩٠م، و أضاف هذا القانون مزيد من التشريعات التي تشجع مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية بالتعاون مع فريق متعدد التخصصات للبرنامج التربوي الفردي (Wright & Wright, 2004).

ومن الأشكال الحديثة لتدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة استخدام الإنترنت كأداة فاعلة وذات قيمة عالية ومنخفضة التكلفة مقارنة بالأساليب التقليدية. ففي الوقت الراهن، أصبحت الشبكة الالكترونية مرجع تقليدي ورئيس للمعلومات وأصبح تصفح هذه المواقع وبخاصة ذات العلاقة بالاستفسارات الصحية أمراً شائعاً (Baker, Wagner, Singer, & Bundorf, 2003; Dryburgh, 2001; Fox & Fallows, 2003; Fox & Rainie, 2002; Statistics Canada, 2004; U.S. Department of Commerce, 2000). فأولياء الأمور -على سبيل المثال- يبحثون عن استشارات حول التطور النمائي لأطفالهم وصحتهم (Ikemba et al., 2002; Zero to Three, 2000) أو عند تشخيصهم كمعاقين (Blackburn & Read, 2005; Skinner & Schaffer, 2006; Zaidman-Zait & Jamieson, 2004). بالإضافة إلى ما ذكر، تدعم هذه الصفحات الالكترونية أولياء الأمور نفسياً من خلال منتديات الحوار وغرف الدردشة (Jones & Lewis, 2001; Wright, 2002).

ويمكن القول أن الانترنت -في الآونة الأخيرة- لم يصبح أداة ترف، بل تعدى ذلك ليصبح تقنية مؤثرة في حياتنا اليوم، ويمكن استخدام تطبيقاته الحديثة في توصيل أو تنفيذ بعض الخدمات ذات العلاقة التربية والتأهيل بشكل ايجابي في دعم الأطفال المعاقين وأسرهم. فمن خلال الانترنت يمكن تدريب أولياء الأمور على مهارات وأساليب تساعد على تلبية احتياجات طفلها كفنيات تعديل وبناء السلوك، وإدارة المشاكل قد يمر بها أولياء الأمور الناتجة عن وجود طفل معاق في

الأسرة كالتعامل مع الضغوط وإدارة الغضب وتدني مستوى احترام الذات والثقة في النفس، كما أن الانترنت يمكن أن يكون همزة وصل بين الاختصاصيين وأولياء الأمور في الرد على الاستفسارات والتساؤلات على سبيل المثال لا الحصر إجراءات التعرف والتشخيص والوقع والمستقبل للطفل المعاق واستراتيجيات التدخل المبكر المناسبة. بل أن الانترنت يمكن أن يكون جسر واصل بين أسر الأطفال المعاقين التي من خلاله تبادل المعلومات والتجارب وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي في بيئة تتصف بالحرية والخصوصية.

فتصفح الشبكة الالكترونية يسهل الوصول إلى آلاف الصفحات الإلكترونية والاتصال بالمتخصصين والمهنيين. بالإضافة إلى ذلك، تتيح الشبكة الإلكترونية الفرصة للتفاعل ما بين أولياء أمور الأطفال المعاقين ممن يمرون بتجارب مماثلة مما يشكل دعم عاطفي لتلك الأسر بشكل كبير (McGrath & Hollingshead, 1994; Wright, 2001).

ومن هنا تحاول هذه الدراسة التعرف على التجارب العالمية في استخدام الإنترنت في تدريب أولياء أمور الأطفال المعاقين ومساندتهم في مرحلة التدخل المبكر ، والتعرف على المعوقات التي قد تواجه هذا الطريقة والحلول المقترحة.

هدف الدراسة

تهدف هذه الورقة إلى مناقشة واقع استخدام الانترنت في تدريب أولياء أمور الأطفال المعاقين ومساندتهم في مرحلة التدخل المبكر من خلال المقارنة بين الايجابيات و السلبيات و معوقات التطبيق. واستعراض التجارب العالمية في تلبية حاجات الأطفال المعاقين وأسرتهم ذات العلاقة بالتعرف وفهم إعاقات أبنائهم، و تدريب أولياء الأمور على تطبيق بعض استراتيجيات التدخل المبكر، ودعم الخدمات الإرشادية والنفسية بهدف مساعدة أولياء الأمور على التغلب على الضغوط المرتبطة بإعاقة أطفالهم من خلال المجموعات الافتراضية الداعمة. وتخلص هذه الورقة إلى أهم التوصيات التي من خلالها يمكن تقديم خدمات مساندة وتدريبية أولياء الأمور الأطفال المعاقين معتمدة على الانترنت وكيفية توظيفها في عالمنا العربي على نطاق واسع.

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ١) التعرف على تطبيقات الانترنت المستخدمة في تدريب أولياء أمور الأطفال المعاقين ومساندتهم في مرحلة التدخل المبكر.
- ٢) التعرف ما هي التحديات التي تواجه تدريب أولياء أمور الأطفال المعاقين ومساندتهم من خلال تطبيقات الانترنت.

مشكلة الدراسة

نتيجة للزيادة المطردة في عدد مستخدمي شبكة الانترنت في المملكة العربية السعودية حسب استطلاع أجرته مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قامت بنشر نتائجه على موقعها في شبكة الانترنت (٢٠٠٢) أن ما يزيد على (٦٠%) من مستخدمي الانترنت هم من شريحة الجامعيين وحمله الشهادات العليا، كما أشارت النتائج إلى أن (٢٧%) من المستخدمين هم من شريحة الطلاب، وأن نسبة (٩%) هم من يعلمون في مجال التعليم.

ويذكر هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨) أن الانترنت أصبح احد المصادر التي يتم من خلالها تقديم المساعدة لآباء الأطفال المعوقين حيث يتم تخصيص العديد من قوائم البريد الالكتروني، والجماعات الإخبارية News groups والمواقع على الشبكة الدولية للمعلومات لتلك الموضوعات ذات الصلة بالإعاقة (ص ٢٣٨).

وفي الآونة الأخيرة، انتشر استخدام الإنترنت وتوظيفه بشكل فعال في تقديم بعض خدمات المساعدة في مجال التربية الخاصة، ودعم الخدمات الإرشادية والنفسية بهدف مساعدة أولياء الأمور على التغلب على الضغوط المرتبطة بإعاقة أطفالهم من خلال المجموعات الافتراضية الداعمة في التعرف على أسباب إعاقات أطفالهم وكيفية التعامل معهم. وسوف يمكن من استخدام تطبيقاته الحديثة في توصيل أو تنفيذ بعض الخدمات المساعدة بشكل إيجابي لدعم الأطفال المعاقين وأسرتهم.

إن المتمعن في البرامج التربوية الخاصة المقدمة للأطفال المعاقين وأسرتهم في الدول المتقدمة مدعومة بشبكة من الخدمات التعليمية والتأهيلية متنوعة ذات نوعية وجودة عالية استطاعت أن تلي احتياجات هؤلاء الأطفال في مرحلة التدخل المبكر، وكانت النتيجة الحتمية، فتم الاستفادة البرامج التربوية الفردية في دعم العملية التعليمية إلى أقصى حد ممكن، ولكن واقعنا الراهن في المملكة العربية السعودية ليس بنفس البريق، وأكدت هذه الحقيقة دراسة متميزة قام بها اللوالبلي (١٩٩٦) من أن هناك قصور واضح و جوهري في الخدمات المساعدة المقدمة للأطفال المعاقين وأسرتهم بالمملكة العربية السعودية، وهذه الحقيقة تؤكد على مشاكل فنية ومالية ذات علاقة بالتوسع الكمي السريع لتلك البرامج وحدثة تجربة المملكة الدمج ونقص الكفاءات البشرية المؤهلة لتقديم المساعدة لأولياء أمور، جاءت فكرة هذه الدراسة للوقوف على أهم التجارب العالمية ذات العلاقة بتطبيقات الانترنت في تدريب أولياء الأمور الأطفال المعاقين ومساندتهم في مرحلة التدخل المبكر، ومناقشة أهم التحديات والمعوقات والحلول المبتكرة والتميزة في مواجهتها.

واستناداً على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: ما هي تطبيقات الانترنت المستخدمة في تدريب أولياء أمور الأطفال المعاقين ومساندتهم في مرحلة التدخل المبكر والتحديات التي تواجهها؟

أهمية الدراسة

أ) الأهمية النظرية :

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما لمسها الباحث من قلة الدراسات في مجال استخدام تطبيقات الانترنت لمساندة وتدريب أولياء أمور الأطفال المعاقين في مرحلة التدخل المبكر، لذلك تعتبر هذه الدراسة إضافةً جديدة، وإثراءً علمياً في مجال أدب التربية الخاصة العلمي فيما يتعلق بواقع التدخل المبكر في الوطن العربي ودور الانترنت في دعمها من أجل تلبية احتياجات أولياء أمور الأطفال المعاقين التدريبية والتأهيلية للاستفادة من الخدمات التربوية الخاصة بفاعلية أكثر.

ب) الأهمية التطبيقية :

سوف تسهم نتائج هذه الدراسة في الوقوف على أهم التجارب العالمية ذي العلاقة بالخدمات التدريبية المقدمة لأولياء أمور الأطفال المعاقين باستخدام الانترنت، وعلى فاعليتها في دعم الاستفادة من الخدمات التربوية الخاصة المقدمة لهم، مما يمكن صناع القرار في مجال التربية الخاصة في الوطن العربي في التفكير في استخدام هذا الأسلوب في توصيل الخدمة حتى تسهم في تطوير واقع التدخل المبكر، بالإضافة إلى تقديم التوصيات والحلول التي من شأنها جعل استخدام الانترنت في مساندة أولياء الأمور ودعمهم شيء ملموس على أرض الواقع.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية :

٣) ما هي تطبيقات الانترنت المستخدمة في تدريب أولياء أمور الأطفال المعاقين ومساندتهم في مرحلة التدخل المبكر؟

٤) ما هي التحديات التي تواجه تدريب أولياء أمور الأطفال المعاقين ومساندتهم من خلال تطبيقات الانترنت؟

الإطار النظري والدراسات السابقة

تزداد العلاقة بين المدرسة والأسرة عمقاً ومتانةً حينما تنوع المدرسة استخدامها للأساليب التواصل مع أولياء الأمور، ويعد استخدام الانترنت من احدث تلك الوسائل المبتكرة وبخاصة في مجال تقديم خدمات التدخل المبكر نظراً لطبيعتها التي تميزها عن غيرها من البرامج الأخرى، ويعد هذا الأسلوب من التواصل مكمل للقاءات المباشرة والجلسات العلاجية والزيارات المنزلية التي يقوم بها الاستشاريون. بل أن هذا الأسلوب من التقنية شجع أولياء الأمور على السعي للحصول على ساعات جامعية معتمدة للمشاركة في تعليم أطفالهم عن طريق الانترنت (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٣).

في عصرنا الحاضر، يعتمد الكثير من الأطباء والتربويين على الانترنت كأداة اتصال فعالية و شكل من أشكال التدخل المستمر طبيياً و تربوياً، فقد عملت العديد من برامج التدخل المبكر على تطوير أشكال تقديم خدمات التربية الخاصة المرتكز على الانترنت التكاملي كتدريب الطفل بمساعدة أسرته على القراءة والكتابة باستخدام الانترنت، ويكون ذلك بالتزامن مع زيارات أسبوعية لأولياء الأمور يقوم مستشار التدخل المبكر لمساعدتهم في الإجابة عن استفساراتهم وحل المشكلات التي قد يواجهونها.

وفي الوقت الراهن، أصبحت الشبكة العنكبوتية (الانترنت) مرجعاً رئيساً وتقليدياً للحصول على المعلومات وأضحى تصفح هذه المواقع وبخاصة ذات العلاقة بالاستفسارات الصحية أمراً شائع الاستخدام (Baker, Wagner, Singer, & Bundorf, 2003; Dryburgh, 2001; Fox & Fallows, 2003; Fox & Rainie, 2002; Statistics Canada, 2004; U.S. Department of Commerce, 2000).

ويعد تدريب أولياء الأمور من خلال الانترنت مصدراً يمكن أن يمددهم بكل ما يحتاجونه من معارف و مهارات وأدوات مساعدة لتحسين أدائهم وتطوير قدرتهم على تربية أطفالهم، وتوفير الكثير من المواقع تلك الخدمات مجاناً (الحر، ٢٠٠١).

فأولياء الأمور -على سبيل المثال- يبحثون بانتظام عن استشارات طبية حول التطور الصحي لأبنائهم وصحتهم (Blackburn & Read, Ikemba et al., 2002; Zero to Three, 2000) أو عن تشخيصهم كمعاقين (Jones & Lewis, 2001; Wright, 2002). إضافة إلى ما ذكر تدعم به هذه الصفحات الالكترونية أولياء الأمور نفسياً من خلال منتديات الحوار (Guralnick, 2004).

ويواجه أولياء أمور الأطفال المعاقين الصغار مشكلات في المجالات المعرفية والانفعالية والاجتماعية والحركية والحسية (Guralnick, 2004). وبدورها تسهم تلك التحديات في جعل أولياء أمور الأطفال المعاقين تحت تأثير الضغوط النفسية وعدم الثقة في قدرتهم على تأدية الدور المناط بهم و تزداد حاجتهم إلى الحصول على معلومات عن حالة طفلهم والخدمات المتوفرة والتعامل مع القضايا المتصلة بدعم الأسرة اجتماعياً، وغرس الإحساس بالثقة في قدرتهم على العناية بالطفل (Guralnick, 2001). فالحاجة إلى المعلومات ذات العلاقة بخصائص العجز وخيارات العلاج والخدمات و الموارد المتاحة في المجتمع المحلي تبرز بشكل متزايد عقب التشخيص مباشرة (مثل McWilliam & Scott, 2001).

فعلي سبيل المثال، يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من ٥٠٠٠٠٠٠٠ مجموعة دعم تتناول أكثر من ٤٠٠ موضوع مختلف يشارك في هذه المجموعات ما يزيد على ١١ مليون نسمة خلال السنة الماضية، و كما شارك أكثر

من ٢٥ مليون نسمة مرة على الأقل خلال حياتهم في واحدة أو أكثر من تلك المجموعات (Kessler, Mickelson, & Zhao, 1997) وتضاعف هذا الرقم عدة مرات خلال السنوات الماضية.

هل يمكن استخدام الانترنت في تدريب أولياء الأمور ومساندتهم

في عام ١٩٩٧، قدم بروان وآخرون (Bowers, et al., 1997) تقريراً ذكر أن (٤٣%) من المرضى البالغين تصفحوا الانترنت للبحث عن معلومات صحية وطبية في السنة الأولى من تشخيص حالتهم الصحية. أكد كنه (Kenneth, et al, 2000) أن البحث عن معلومات تتعلق بحالة الطفل الصحية باستخدام الانترنت ارتفع من (٣٦%) إلى (٤٠%) في العام ١٩٩٨م، وتضاعف هذا الرقم بمرور عام ليصل إلى (٧٠%)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٣١%) من الأسرة تتصفح الانترنت بشكل منتظم للبحث عن معلومات طبية.

وفي دراسة أجراها بلاكبارن و ريد (Blackburn & Read, 2005) حول خبرات أولياء أمور الأطفال المعاقين في استخدام الانترنت للبحث عن المعلومات ذات العلاقة بإعاقة أبنائهم. شملت عينة الدراسة (٣٠١٤) فرداً بالغاً من ضمنهم ٦٨٨ فرداً لديهم أطفال معاقين تتراوح أعمارهم ما بين اقل من سنة إلى سبع سنوات، و تم جمع البيانات عن طريق توزيع استبانة على عينة الدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٧٥%) من عينة الدراسة سبق لهم استخدام الانترنت، (٦٣%) من العينة من المشاركين في المنتديات وغرف الحوار بشكل متكرر، كما أظهرت نتائج الدراسة أن (٩١%) يتصلون بالانترنت من المنزل، وكان استخدام البريد الإلكتروني ابرز التطبيقات المستخدمة من اجل البحث عن معلومات ذات علاقة اهتمام أو التسوق من خلال الشبكة العالمية. و من ابرز المشكلات التي يواجهها المستخدمون المشكلات الفنية والتقنية ذات علاقة بالمواقع الالكترونية والأجهزة المستخدمة و لكن ابرز المشكلات لأكثر من نصف عينة الدراسة تمثلت عدم وجود الوقت الكافي لقضاءها للبحث أو المشاركة التفاعلية مع المجموعات الداعمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم المعوقات لعدم استخدام الانترنت قلة أجهزة الحاسب الآلي كلفتها الباهظة و نقص المهارة. و مع هذا كله، خلصت الدراسة إلى أن الانترنت أفضل الطرق و أكثرها مرونة للوصول للمعلومات و الخدمات المرغوب فيها.

إيجابيات وسلبيات استخدام الانترنت من قبل أولياء الأمور

وفي الآونة الأخيرة، تم استخدام المواقع الإلكترونية كأداة لتقديم خدمات التدخل المبكر من خلال تزويد أولياء أمور الأطفال المعاقين الذين يمرون بمرحلة الطفولة المبكرة بالمعلومات اللازمة لفهم إعاقه أطفالهم والبحث عن أفضل استراتيجيات التدخل المبكر وصنع القرارات. ونظراً للاستخدام المتزايد لتلك المواقع الالكترونية لذا يجدر بالمهنيين وأولياء الأمور أن يكونوا على اطلاع بمزايا ومخاطر هذا النوع من مصادر المعلومات (McWilliam & Scott, 2001).

وخلافاً لمصادر المعلومات التقليدية المتوفرة لأولياء أمور الأطفال المعاقين، تقدم الشبكة العالمية (الانترنت) مساحة بلا حدود من المعلومات المتنوعة بشكل سهل وبسيط عن طريق محركات البحث (search engines). وهناك العديد من محركات البحث المجانية ويأتي على رأسها محرك قوقل (Google) والذي يعد أكثر محركات البحث شعبية عند أولياء الأمور. من خلال كلمات مفتاحية (key word) يمكن للمستخدم أن يصل في ثواني لآلاف الروابط ذات العلاقة بموضوع البحث (Gwendolyn, 2002; Sherman, 2002). ففي العام ٢٠٠٤، كان أكثر من (٥٠%) من الأسر الكندية لديها أجهزة حاسب متصلة بالانترنت (Statistics Canada, 2004) وبحسب إحصائيات وزارة التجارة الأمريكية لعام ٢٠٠٢م، فإن (٥٠%) من مالكي البيوت الأمريكيين لديهم أجهزة حاسب متصلة بالانترنت (U.S. Department of Commerce, 2002). وهكذا فإن الاستخدام الكثيف لشبكة الانترنت يعود سببه انتشار أجهزة الحاسب الآلي الشخصية والقيمة المتدنية لتكلفة الاتصال بالشبكة العالمية.

في بعض الحالات يمكن الاتصال بالانترنت في نقاط مجانية مثل المكتبات العامة التابعة للبلديات المحلية، ومن ناحية - على سبيل المثال- يسهل التصفح على الشبكة العنكبوتية الوصول إلى آلاف الصفحات الالكترونية والاتصال بالمتخصصين والمهنيين، تتيح الشبكة الالكترونية الفرصة للتفاعل مابين أولياء أمور الأطفال المعاقين ومن يرون بتجارب مماثلة مما يشكل دعماً عاطفياً لتلك الأسر بشكل كبير (McGrath & Hollingshead, 1994; Martland, 2001).

ومن أهم مميزات الإبحار في صفحات الانترنت أنها تجعل أولياء أمور الأطفال المعاقين أكثر انفتاحاً للإدلاء بالمعلومات المتعلقة بحالة أطفالهم في جو من الخصوصية والسرية التامة (Fox & Rainie, 2000; Skinner, 2003) وكذلك يتيح معلومات غنية حول بعض الحالات النادرة أو الجديدة مثل بعض الاضطرابات الجينية والأمراض الوراثية والتي تعتبر نادرة إلى حد ما (Hardey, 1999).

وفي هذا الصدد ، وجد كل من سكينر وشيفر (Skinner & Schaffer, 2006) أن (٨٣ %) من أبناء الأطفال الذين شخصوا بإصابتهم بأمراض وراثية قد بحثوا عن معلومات على شبكة الانترنت ذات علاقة بحالة أطفالهم والخيارات الأخرى في التشخيص ، والخدمات والعلاجية المتوفرة. و عبر أولياء الأمور عن رضاهم عن تلك المعلومات وأثرت إيجابيا في مسار أطفالهم من ناحية المعالجة و التدخل.

ومن الأمور المبتكرة على شبكة الانترنت، أنه قد تم تطوير عدد من برامج تدريبية في مجال التدخل المبكر بأستخدام جلسات الفيديو المرتبطة بشبكة الانترنت وتدار من خلال مجموعة من المهنيين و تمتاز تلك الصفحات الالكترونية بالقدرة على التوجه الذاتي (Wade, Wolfe, Brown, & Pestian, 2005) ومن تلك البرامج ما استعرضه ود و

وولف و برون وبستين حول برنامج "حل المشكلات الأسرية المرتكز على الانترنت" (The "Web-Based Family Problem Solving") و قدم العديد من الأدلة الوصفية لكفاءة البرنامج.

وعلى وجه العموم فقد، كان الانترنت مصدراً مهماً للمعلومات ولدعم وتعزيز جوانب التدريب التربوي بشكل احترافي والمقدمة لأولياء الأمور. ويتم تقديم المعلومات من خلال ورش عمل تفاعلية بواسطة المواقع الافتراضية. ومن أفضل الأمثلة على ذلك الموقع الإلكتروني التدريبي الذي أطلقته شركة كوشليير. كوم والذي يهدف إلى توظيف الصور المتحركة لتوعية الوالدين في كيفية التدخل مع الأطفال الصم الذين تم زراعت قوقعة لهم مؤخراً. و يشمل هذا البرنامج التفاعلي التدريبي أمثله على استراتيجيات التدخل الوظيفي اليومي.

ومما يؤخذ على المجتمع المستخدم للانترنت على أنه غير ممثل للمجتمع بشكل دقيق. فمن الملاحظ أن مستخدمي الانترنت في الأغلب ذكور ومستواهم التعليمي مرتفع وحاصلون وظائف مرموقة ومن ذوي الدخل المرتفع، ومتوسطهم العمري اقل من المتوسط العام للمجتمع الكلي (Fischbacher, Chapprl, & Edwards, 2000)

جودة المعلومات

وعلى الرغم من أن الانترنت أصبح بشكل غير قابل للجدل أداة ثمينة وسهلة لدعم وتدريب أولياء أمور الأطفال المعاقين في مرحلة التدخل المبكر، ففي المقابل هناك العديد من الأخطار المتأصلة ذات العلاقة بنوعية المعلومات المنشورة. فالحرية المطلقة في النشر الإلكتروني يعد سلاحاً ذو حدين فهو يوفر مجال لطرح الأفكار من ناحية وقد يكون وسيلة لتداول ونشر الانطباعات السلبية وتداول المعلومات المغلوطة حول موضوع ما من ناحية أخرى. فليس هناك مرجعية للمعلومات المنشورة على شبكة الانترنت من اجل التدقيق في نوعيتها وجودتها مما جعل احد الباحثين يصف ذلك " بالغرب المتوحش في عصر المعلومات" (Smith, 1999, p. 31). فحتى المعلومات الصادرة من جهات ذات صفة اعتبارية مثل المؤسسات الحكومية أو الشركات الربحية أو المنظمات الأكاديمية يمكن أن تحركها نزعات ذاتية قد تؤثر في مصداقية المعلومات المنشورة مما يضيف عبئاً إضافياً على عاتق مستخدمي الإنترنت ومنهم أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة (Jansen, Spink, & Saracevic, 2000; Wang, Hawk, & Tenopir, 2000; Zaidman-Zait & Jamieson, 2004b).

ففي دراسة قام بها كل من بيرنهارت وفلتير (Bernhardt and Felter, 2004) عبرت العديد من الأمهات عن قلقهن من نوعية المعلومات المنشورة على شبكة الانترنت لمواجهة هذا القلق قامت الأمهات ببعض الإجراءات الاحترازية للتحقق من موثوقية المعلومات المنشورة في تلك المواقع الإلكترونية بالبحث عن دوافع مالكي تلك المواقع إذا كانت

ربحية من عدمه أو مقارنة المضمون ومدى تكرارها في المواقع الأخرى. و صرحت عينة الدراسة عن ثقتها بالمعلومات الصادر من مواقع يديرها أو يشارك في إدارتها مهنيون أو متخصصون في مجال التدخل المبكر.

قام بعض الباحثين بدراسات هدفت إلى البحث عن مستوى جودة المواقع الالكترونية ذات العلاقة بتقديم النصائح والتوجيهات لأولياء الأمور في كيفية التعامل مع أطفالهم. و من أشهر تلك الدراسات ما قامت به مجموعة من الباحثين بتقييم العديد من المواقع التي تقدم بعض التعليمات لأولياء الأمور في كيفية التعامل مع بعض الأعراض المرضية البسيطة كالإسهال والسعال والرشح لدى الأطفال (Lissman & Boehlein, 2001; McClung, Murray & Heitlinger, 1998; Pandolfini, Impicciatore, & Bonati, 2000; Wright, Williams, & Partridge, 1999)، وتم مقارنة هذه التعليمات المنشور بتعليمات من مصادر موثوقة طبياً مثل الأبحاث المنشورة بمجلات علمية مرموقة و التعليمات الصادرة من منظمات طبية معترف بها، وأشارت نتائج الدراسات إلى شبه اتفاق على أن نوعية المعلومات المنشورة على شبكة الانترنت لديها دلالة صدق منخفض مقارنة بالمصادر الأخرى.

ومن الدراسات القليلة التي درست سلوك الوالدين في تصفح المواقع دراسة قام بها كل من فوكس و رايني (Fox & Rainie, 2002) حيث وجدوا أن معظم أولياء الأمور متصفحين سلبيين بمعنى أنهم يبحرون في المواقع الالكترونية كقراء فقط، و يزورون على الأقل أربع مواقع في كل مره يستخدمون الانترنت فيها كمصدر للمعلومات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أولياء الأمور يناقشون مع أطبائهم بعض المعلومات التي لم تتطرق لها تلك المواقع الالكترونية.

ومن الأمور التي تؤثر على نوعية التصفح نصائح وتوجيهات المهنيين، فقد وجد كل من تيلر والمان ومنشيستر (Taylor, Alman, and Manchester, 2001) أن أولياء الأمور كانت لديهم رغبة لتصفح المواقع الالكترونية الموصى بها من قبل أطبائهم، و عادة، ما تلقى هذه المواقع ثقة الوالدين مقارنة بالمواقع الأخرى التي لم يوصى بها.

ويسبب القلق المتزايد من نوعية المعلومات المنتشرة على الشبكة العالمية فقد أدى ذلك إلى عدة مبادرات لمساعدة المتصفحين في الحكم على محتوى الموقع الالكتروني. حيث أنشأت بعض المنظمات عدداً من المواقع الالكترونية المرجعية للمواقع الموثوقة والتي يعتمد عليها استناداً إلى محتواها. ومن الأمثلة على ذلك، موقع (www.healthfinder.gov) وهو موقع الكتروني تم تطويره بواسطة وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية بالتعاون مع بعض الوكالات الفدرالية (U.S. Department of Health and Human Services) وظيفته البحث عن أفضل الخدمات الصحية الحكومية و غير الربحية على شبكة الانترنت.

و من الأمثلة المشابهة الأخرى، ابتكار رمز معياري للمعلومات الطبية والصحية من قبل The Net Foundation Code of Conduct (HONcode). ولا يعني هذا الرمز (HON) (<http://www.hon.ch>)

بالمحتوى للمواقع بالمعلومات بشكل مباشر ولكن يضع معايير و قواعد منظمة لعملية النشر على الانترنت مثل توضيح المراجع والغرض من نشر المعلومات.

ومن المواقع الأخرى، موقع (www.cfw.tufts.edu) والذي يزود المتصفح بقائمة من المواقع الالكترونية المعتمدة في حول مواضع معينة مثل بعض الإعاقات كمتلازمة داون و التوحد. و يعتمد هذا الموقع على عدة أدوات معيارية موضوعية ذات صدق وثبات عال صممت بواسطة الخبير الاستشاري في هذا المجال مارتنلد (Martland, 2001). و يقيم كل موقع في قائمة المراجع بناء على أربع معايير أساسية: المحتوى، والاعتماد المهني (صادر عن شخص مرخص لمزاولة مهنة معينة أو منظمة معتمدة)، والتوثيق العلمي (الاعتماد على مصادر علمية موثقة) وسهولة الاستخدام (سهولة تصفح وتحميل البيانات داخل الموقع و مدى صلاحية الروابط)

كمية المعلومات

ومن القضايا الأخرى الملفتة أن كمية المعلومات الضخمة يعتبر تحد لأولياء الأمور ممن يبحثون عن المعلومات في الانترنت. فعند استخدام محرك البحث حول معلومة معينة تظهر مئات وفي بعض الحالات تصل إلى آلاف الروابط. هذا الكم الهائل يقدم من المعلومات ما هو أكثر من حاجة أولياء الأمور (Gutzman, 2001) و هذا يجد ذاته مشكلة تتعلق باستخدام الانترنت كأداة دعم أولياء الأمور (Gallupe & Cooper, 1993).

وربما هذا ينطبق على أولياء أمور الأطفال المعاقين الذين يبحثون عن معلومات عن حالة طفلهم. على سبيل المثال عند استخدام الكلمة المفتاحية "" و "" يجد محرك البحث قوقل أكثر من مليون موقع الكتروني. أشارت دراسة قام بها كل من بلاكبيرن و ريد (Blackburn & Read, 2005) أن نسبة كبير من أولياء الأمور ممن لديهم أطفال معاقون أشاروا إلى أنهم واجهوا مشكلة عديدة عند البحث عن معلومات حول إعاقاة أطفالهم مثل استنزاف وقت طويل في الوصول إلى المعلومات المناسبة. وهذا يجعل أولياء الأمور في حاجة إلى إتباع استراتيجيات معينة لتقليل مدة البحث على الشبكة العالمية.

ولمواجهة هذا التحدي تم إيجاد مواقع تقلل من وقت البحث وتسهل الوصول إلى المعلومة المطلوبة ومن الأمثلة على ذلك موقع قام تطويره The Laurent Clerc Center of Gallaudet University (Nussbaum, 2003). حيث يقوم هذا الموقع بتنظيم المواقع الالكترونية بناء على مبدأ الشجرة والأوراق وكذلك يوفر بعض الروابط الإضافية التي يمكن الاستعانة بها في حال الرغبة في البحث عن المزيد من المعلومات.

تأثيرات خصائص المستخدم على النفاذ إلى المعلومات

وتلعب بعض خصائص الأفراد العرقية والاقتصادية دوراً مهماً في الوصول إلى المعلومات الصحية (Fox & Rainie, 2000) ومن الدراسات المميزة في هذا المجال دراسة قام بها كل من كوتن وغوبتا (Cotten & Gupta, 2004) حول تأثير الخصائص مثل عمر المستخدم والمستوى التعليمي والحالة الصحية والاجتماعية في نوعية البحث عن المعلومات الصحية. فقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ما بين العمر والدخل والمستوى التعليمي من جهة واستخدام الانترنت في البحث عن المعلومات الصحية من جهة أخرى. وأوصى الباحثان إلى التقليل من الهوة مابين الأفراد إذ هو المفتاح إلى زيادة استخدام الانترنت من اجل دعم حاجة المجتمع للمعلومات الصحية.

وفي دراسة تجريبية حديثة أجراها ويرو وزملاءه (Birru & et al., 2004) على ثمانية أفراد بالغين لديهم صعوبات في القراءة والكتابة ومدى تأثير ذلك على قدرتهم في الوصول إلى المعلومات الصحية على الانترنت. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد ممن لديهم صعوبات في القراءة والكتابة يواجهون بعض التحديات الحقيقية التي تؤثر على قدرتهم في الوصول إلى المعلومات المطلوبة على سبيل المثال لديهم صعوبة في اختيار المصطلح المناسب، وقراءة وفهم المعلومات الصحية والتي كانت أعلى بكثير من مستواهم في القراءة.

من الخصائص الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في تقييم مدى جودة الموقع وجدارته طريقة تصميم الموقع الالكتروني، وأفضل المؤشرات على ذلك (١) سهولة الوصول إلى المعلومات، (٢) وكتابتها بلغة سهلة الفهم، (٣) واحتواءه على وصلات لمواقع أخرى، (٤) ومن المعيار الأخرى التي يمكن الاستدلال بها على جودة الموقع تحديث المعلومات بشكل منتظم (Martland, 2001).

ومن الملاحظ في الكثير من المواقع الالكترونية ذات العلاقة بمناقشة موضوعات الإعاقات أنها مكتوبة بلغة معقدة تتصف بالعمق التخصصي والفلسفي إلى حد بعيد ومبهمه نسبياً، ولم يغب هذا التحدي عن مشغلي محركات البحث، فالبعض من محركات البحث تقدم العديد من المواقع تتصف بأنها سهلة اللغة ومرنة الاستعمال بخاصة للإفراد متوسطي التعليم أو فوق المتوسط (Jadad & Gagliardi, 1998). وعلى سبيل المثال، قام مارتن (Marton, 2000) بدراسة راجع فيها مواقع الكترونية تهم بصحة المرأة ووجد أنها تتصف بصعوبة الإبحار في صفحاتها. لذلك عمدت العديد من المواقع إلى استحداث ما يسمى "خريطة الموقع". (Martland, 2001).

تطبيقات و توصيات

تمد المواقع الالكترونية أولياء أمور الأطفال المعاقين بكم هائل من المعلومات من ناحية، و من ناحية أخرى تقدم دعماً نفسياً و اجتماعياً ومساحة لتبادل المعلومات من ناحية أخرى وذلك من أجل مزيد من التكيف الأسري مع وجود طفل معاق. ومن خلال مراجعة أدبيات التربية الخاصة يمكن القول أن تطبيقات الانترنت في توصيل خدمات التدخل المبكر

وتدريب أولياء الأمور تتنوع بشكل كبير بين غرفة الدردشة ومنتديات الحوار والتي تهدف إلى تمكين الاتصال بين الآباء ممن يمرون بظروف متشابهة، وفي العادة كان هذه المجموعات تتكون من مجموعات صغيرة تتناقش حول قضايا محددة مظللات، ومواقع التدريب الافتراضي والتي تتيح لهم تعلم مهارات يمكن توظيفها في التعامل مع طفلهم المعاق (Oard, 1997; Roberts & Fox, 2001). وقد عرف دوبرج (Dryburgh, 2001) مجموعات الدعم الافتراضية بأنها "مجموعة من الأفراد يشتركون في حاجات معينة ويستخدمون تكنولوجيا المعلومات كوسيلة اتصال"

وحاولت بعض الدراسات دراسة ما يدور في غرف الدردشة والساحات الحوارية ومدى فاعليتها على اسر الأطفال ذوي الإعاقة. وفقد أشارت دراسة قام بها فين (Finn, 1999) أن اغلب المجموعة الافتراضية على شبكة الانترنت تناقش التحديات التي تواجههم والمعلومات المتاحة حول أعاقه أبنائهم وتبادل المشاعر والأحاسيس والتي بدورها توفر دعم معنوي مميز وتجعل الأسر أقل عزلة.

وفي دراسة حديثة لـ (Jones & Lewis, 2001) قام خلالها بملاحظة لمدة ستة شهور لغرف الدردشة وساحات الحوار لتحديد أهم الموضوعات التي يتناولها الآباء والأمهات. وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم الموضوعات التي يتم مناقشتها وتبادل المعلومات حولها قضايا ذات علاقة بالمسائل الطبية والتدخلات العلاجية والخدمات المساندة والتشريعات الخاصة بحالة أطفالهم وكذلك القضايا الشخصية مثل حل مشكلة الإجهاد التي يتعرضون لها بسبب وجود طفل معاق في الأسرة وكيفية إدارة الوقت. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مجموعات الدعم الافتراضية لها دور مهم وإيجابي في تشكيل حياة وهوية أولياء الأمور بشكل إيجابي.

ومن أبرز إيجابيات مجموعات الدعم الافتراضية على شبكة الانترنت، ومنها:

١. أن المشاركين يختارون بكل حرية المجموعة التي تناسب مع احتياجاتهم وذوي الخبرات المماثلة.
٢. تعطي المجموعات الافتراضية مرونة أكثر من حيث الزمان والمكان في عقد اللقاءات بين الأفراد فيمكن للام أن تلتقي مع أفراد المجموعة وهي في منزلها على سبيل المثال.
٣. أنها تحافظ على سرية أعضاء المجموعة الافتراضية وعدم الكشف عن هويتهم مما يتيح مزيداً من الحرية والانفتاح على الآخرين والتعبير عن مشاعرهم في جو امن.
٤. وتعد مجموعات الدعم على الانترنت ذات فائدة كبير لأولياء الأمور الذين يعيشون في مناطق ريفية بعيدة عن التجمعات السكانية الكبيرة.
٥. ويعد الانترنت الطريقة المثلى المناسبة لأولياء الأمور ممن لديهم أطفالاً يعانون من اضطرابات أو أمراض نادرة جدا حيث من المستحيل بمكان تكوين مجموعة داعمة في مكان واحد.
٦. والمجموعات الافتراضية على الانترنت مناسبة للوالدين الذين يعملون بدوام كامل ولا يجدون الوقت الكافي للمشاركة في المجموعات وجها لوجه (Wright, 2000, 2002).

و من ناحية أخرى يؤخذ على المجموعات الافتراضية على شبكة الانترنت أن المشاركين يعوزهم الاتصال الجسدي ويكون الوصول إلى المعلومات أبطأ مقارنة بالمجموعات التقليدية، وقد يواجه أفراد المجموعات الافتراضية مشاكل فنية مثل الأعطال في الشبكة (Guralnick, 2001) ويمكن أن يستغل بعض ضعاف النفوس هذا النوع من المجموعات للتضليل على الآخرين أو الإساءة للمشاركين وتمير بعض المعلومات المغلوطة (Rice, 2001).

من الدراسات المميزة ما أجراه فيرجدن (Verheijden, 2004) فقد أجرى دراسة للمقارنة بين التدخل التقليدي والتدخل المتمركز على الانترنت لمجموعة من الأفراد ممن يعانون من أمراض مزمنة. وتم تقديم استشارات غذائية ودعم اجتماعي وتتبع تأثير ذلك على بعض المتغيرات مثل الوزن وضغط الدم ومستوى الكوليسترول. وشملت عينة الدراسة (١٤٦) مريضاً منهم (٧٤) مريضاً شاركوا في المجموعة التجريبية (التدخل المرتكز على الانترنت). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المجموعة الضابطة والتجريبية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة (الوزن وضغط الدم ومستوى الكوليسترول). وأوصت الدراسة بالاهتمام بالمواقع الالكترونية وتحديث المعلومات المتوفرة عليها من اجل تفعيل دورها بشكل مناسب.

هالاهان، دانيال و كوفمان، جمس (٢٠٠٨) سيكولوجية الأطفال غير العاديين و تعليمهم، ترجمة عادل محمد. - ط.١.
- عمان، الأردن : دار الفكر ناشرون و موزعون.
الحر، عبد العزيز(٢٠٠١) مدرسة المستقبل، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
الخطيب، جمال و منى الحديدي (٢٠٠٣). مقدمة في التربية الخاصة: التدخل المبكر، عمان، الأردن : دار الفكر ناشرون
و موزعون.
الفتوخ، عبد القادر عبد الله، (١٤١٨هـ)، "الانترنت تقنية وخدمات"، كتيب المجلة العربية (١٠)، فبراير ١٩٩٨م.
مجلة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الالكترونية، <http://www.kacst.edu.sa>

Baker, L., Wagner, T. H., Singer, S., & Bundorf, M. K. (2003). Use of the Internet and e-mail for health care information: Results from a national survey. *JAMA*, 289, 2400–2406.

Bernhardt, J. M., & Felter, E. M. (2004). Online pediatric information seeking among mothers of young children: Results from a qualitative study using focus groups [Electronic version]. *Journal of Medical Internet Research*, 6, e7.

Birru, M. S., Monaco, V. M., Charles, L., Drew, H., Njie, V., Bierria, T., et al. (2004). Internet usage by low-literacy adults seeking health information: An observational analysis [Electronic version]. *Journal of Medical Internet Research*, 6, e25.

Blackburn, C., & Read, J. (2005). Using the Internet? The experiences of parents of disabled children. *Child: Care, Health and Development*, 31, 507–515.

Bowers, L. (1997). Constructing international professional identity: What psychiatric nurses talk about on the Internet. *International Journal of Nursing Studies*, 34, 208–212.

Cooper, C. S., & Allred, K. W. (1992). A comparison of mothers' versus fathers' needs for support in caring for a young child with special needs. *Infant-Toddler Intervention*, 2, 205–221.

Cotten, S. R., & Gupta, S. S. (2004). Characteristics of online and offline health information seekers and factors that discriminate between them. *Social Science & Medicine*, 59, 1795–1806.

Dryburgh, H. (2001). *Changing our ways: Why and how Canadians use the Internet*. Retrieved March 22, 2003, from Statistics Canada Web site:
<http://www.statcan.ca/english/IPS/Data/56F0006XIE.htm>

Finn, J. (1999). An exploration of helping processes in an online self-help group focusing on issues of disability. *Health and Social Work*, 24, 220–231.

- Fox, S., & Fallows, D. (2003). Internet health resources: Health searches and email have become more commonplace, but there is room for improvement in searches and overall Internet access. Washington, DC: Pew Internet & American Life Project. Retrieved February 12, 2005, from [http://www.pewinternet.org/pdfs/PIP Health Report July 2003.pdf](http://www.pewinternet.org/pdfs/PIP_Health_Report_July_2003.pdf)
- Fox, S., & Rainie, L. (2000). *The online health care revolution: How the Web helps Americans take better care of themselves*. Washington, DC: Pew Internet & American Life Project. Retrieved February 10, 2005, from <http://www.pewinternet.org>
- Fox, S., & Rainie, L. (2002). *Vital decisions: How Internet users decide what information to trust when they or their loved ones are sick*. Washington, DC: Pew Internet & American Life Project. Retrieved October 1, 2004, from <http://www.pewinternet.org>
- Freeman, R., Carbin, C., & Boese, R. (1981). *Can't your child hear?* Baltimore: University Park Press.
- Guralnick, M. J. (2001). A developmental systems model for early intervention. *Infants & Young Children*, 14(2), 1–18.
- Gutzman, A. (2001, September). Top five marketing concerns for the next five years. *ECommerce-Guide.com, News & Trends*. Retrieved January 21, 2003, from <http://ecommerce.internet.com/news/insights/ebiz/article/0337110379884831,00.html>
- Gwendolyn, M. (2002, April). Google protects its search results. News.com, The Net. Retrieved December, 12, 2002, from <http://news.com.com/2100-1023-883558.html>
- Hardey, M. (1999). Doctor in the house: The Internet as a source of lay health knowledge and the challenge to expertise. *Sociology of Health & Illness*, 21, 820–835.
- Ikemba, C. M., Kozinetz, C. A., Feltes, T. F., Fraser, C. D., McKenzie, E. D., Shah, N., et al. (2002). Internet use in families with children requiring cardiac surgery for congenital heart disease. *Pediatrics*, 109, 419–422.
- Jadad, A. R., & Gagliardi, A. (1998). Rating of health information on the Internet: Navigating to knowledge or to Babel? *JAMA*, 279, 611–614.
- Jansen, B. J., Spink, A., & Saracevic, T. (2000). Real life, real users, and real needs: A study and analysis of user queries on the Web. *Information Processes and Management*, 36, 207–227.
- Jones, R. S. P., & Lewis, H. (2001). Debunking and pathological model—The functions of an Internet discussion group. *Down Syndrome Research and Practice*, 6, 123–127.

- Lissman, T. L., & Boehnlein, J. K. (2001). A critical review of Internet information about depression. *Psychiatric Services, 52*, 1046–1050.
- Martland, N. E. F. (2001). *Expert criteria for evaluating the quality of Web-based child development information*. Unpublished doctoral dissertation, Tufts University, Boston, MA.
- Marton, C. (2000). Evaluating the women's health matters Web site. *CyberPsychology & Behavior, 3*, 747–760.
- McClung, J. H., Murray, R. D., & Heitlinger, L. A. (1998). The Internet as a source for current patient information [Electronic version]. *Pediatrics, 101*, e2.
- McGrath, J. E., & Hollingshead, A. B. (1994). *Groups interacting with technology: Ideas, evidence, issues, and an agenda*. Thousand Oaks, CA: Sage.
- McWilliam, R. A., & Scott, S. (2001). A support approach to early intervention: A three-part framework. *Infants & Young Children, 13*, 55–66.
- Nussbaum, D. (2003). *Cochlear implants: Navigating a forest of information. . .one tree at a time*. Retrieved November, 5, 2003, from Gallaudet University, Laurent Clerc National Deaf Education Center Web site:
<http://clerccenter2.gallaudet.edu/KidsWorldDeafNet/e-docs/CI/index.html>
- Oard, D. W. (1997). The state of the art in text filtering. *User Modeling and User-Adapted Interaction, 7*, 141–178.
- Pandolfini, C., Impicciatore, P., & Bonati, M. (2000). Parents on the Web: Risks for quality management of cough in children [Electronic version]. *Pediatrics, 105*, e1.
- Rice, R. E. (2001). The Internet and health communication: A framework of experience. In R. E. Rice & J. E. Katz (Eds.), *The Internet and health communication: Experiences and expectations* (pp. 5–46). Thousand Oaks, CA: Sage.
- Roberts, C., & Fox, N. (1998). General practitioners and the Internet: Modeling a “virtual community.” *Family Practice, 15*, 211–215.
- Kessler, R., Mickelson, K. & Zhao, S. (1997). Patterns and correlates of self-help group membership in the United States, *Social Policy, 27*, 27-41.
- Sherman, C. (2002). Google tops in search hours ratings. *Search Day*. Retrieved September 22, 2002, from
<http://www.searchenginewatch.com/searchday/article.php/2159961>

- Skinner, D., & Schaffer, R. (2006). Families and genetic diagnoses in the genomic and Internet Age. *Infants & Young Children, 19*, 16–24.
- Skinner, H., Biscope, S., & Poland, B. (2003). Quality of Internet access: Barriers behind Internet use. *Social Science & Medicine, 57*, 875–880.
- Smith, C. A. (1999). Family life pathfinders on the new electronic frontier. *Family Relations, 48*, 31–34.
- Statistics Canada. (2004, July). Household Internet use survey. *The Daily*. Retrieved November 2, 2004, from <http://www.statcan.ca/english/dai-quo/>
- Taylor, M. R. G., Alman, A., & Manchester, D. K. (2001). Use of the Internet by patients and their families to obtain genetics-related information. *Mayo Clinic Proceedings, 76*, 772–776.
- U.S. Department of Commerce (2000, October). *Falling through the net: toward digital inclusion*. Retrieved December 12, 2002, from <http://www.ntia.doc.gov/ntiahome/fttn00/falling.htm>
- U.S. Department of Commerce (2002, February). How Americans are expanding their use of the Internet. Retrieved February 12, 2005, from <http://www.ntia.doc.gov/ntiahome/dn/nationonline 020502.htm>
- Wade, S. L., Wolfe, C. R., Brown, T. M., & Pestian, J. P. (2005). Can a Web-based family problem-solving intervention work for children with traumatic brain injury? *Rehabilitation Psychology, 50*, 337–345.
- Wang, P., Hawk, W. B., & Tenopir, C. (2000). Users' interaction with World Wide Web resources: An explanatory study using a holistic approach. *Information Processing and Management, 36*, 229–251.
- Wright, K. B. (2002). Social support within an on-line cancer community: An assessment of emotional support, perceptions of advantages and disadvantages, and motives for using the community from a communication perspective. *Journal of Applied Communication Research, 30*, 195–209.
- Wright, B., Williams, C., & Partridge, I. (1999). Management advice for children with chronic fatigue syndrome: A systematic study of information from the Internet. *Irish Journal of Psychological Medicine, 16*, 67–71.
- Zaidman-Zait, A., & Jamieson, J. (2004a, April). *Cochlear implants in deaf children: Use of the critical incident technique to investigate parental experiences and*

implications for early intervention. Poster session presented at the 18th biennial Conference on Human, Development, Washington, DC.

Zaidman-Zait, A., & Jamieson, J. R. (2004b). Searching for cochlear implant information on the Internet maze: Implications for parents and professionals. *Journal of Deaf Education and Deaf Studies*, 9, 413–426.

Zero to Three (2000). *What grown-ups understand about child development: A national benchmark survey.* Retrieved November 5, 2002, from [http://www. Zerotothree.org/Search/index2.cfm](http://www.Zerotothree.org/Search/index2.cfm)

Ricker, J.H. ; Rosenthal, M.; Garay, E.; DeLuca, J.; Germain, A.; Abraham-Fuchs, K. & Schmidt, K.U. (2002). Telerehabilitation Needs: A Survey of Persons with Acquired Brain Injury, *Journal of Head Trauma Rehabilitation* 17(3), 242–250.

Thewes, Belinda; Meiser, Bettina; Tucker, Monica; & Tucker, Kathy (2003). The Unmet Information and Support Needs of Women with a Family History of Breast Cancer: A Descriptive Survey. *Journal of Genetic Counseling*, 12, 1.

Verheijden, Marieke; J Carel Bakx², ; Reinier Akkermans²,; Henk van den Hoogen², MSc; N Marshall Godwin³,; Walter Rosser³, ; Wija van Staveren¹, PhD, RD; Chris van Weel (2004) Web-Based Targeted Nutrition Counseling and Social Support for Patients at Increased Cardiovascular Risk in General Practice: Randomized Controlled Trial, *Journal of Medical Internet Research*, 6,4.

Houston, Thomas,; Lisa A. Cooper, M.D., M.P.H., and Daniel E. Ford, M.D., M.P.H (2002) Internet Support Groups for Depression: A 1-Year Prospective Cohort Study. *American Psychiatric Association*, 159:2062-2068.

Warren, J. et al. (2003) Internet-based intervention to promote organ donor registry participation and family notification. *Transplantation*, 75, 8, 1175-9.

Kenneth, M.; Feit, S.; Pena, B.; & Kohane, I (2001). Growth and determinants of access in patient E-mail and Internet use. *Arch Pediatr Adolesc Med.*, 154:508-511.

Fischbacher, C., Chapprl, C.,& Edwards, D.(2000). Health surveys vis the internet: Quick and dirty or rapid and robust?, *Journal of Royal Society of Medicine*, V93.